من الجنة والنار والسموات والارضين وما فيهما الى الثرى قد غرقوا
في عظم عظمته من اوله الى اخره لانا لا نخلق لما خلقهم بدا كل شي وظهر
فكان هو الاول في الظهور ان ابدا ملكه ثم اظهر خلقه شيا
بعد شي باظهاره اياهم ثم اظهرهم يوم القيامه بعظمته
ظهورا عن قوافيها فهو الاول في الظهور ان ابدا ملكه ثم
اظهر خلقه شيا بعد شي باظهاره اياهم ثم اظهرهم يوم القيامه
لعظمته ظهورا عن قوافيها فهو الاول في الظهور والاخر في الظهور
فهو اخر اول واول اخر واما قوله الظاهر الباطن فهو ان الظاهر له نيه
على الله اوجه وجه منها انه يظهر على قلوبهم في الدنيا ظهور الملك
والربوبيه والقدره والتدبير واللطف والبر والرهبه
والرافه والمنه والاحسان والطول والفضل والشكر والمجازاه
والثواب من موطن التوحيد فيتولد على قلوبهم من ذلك الخوف
والرجا والخشيه والمهابه والحيا والهيبه والانس والشوق
والحنين والانقطاع اليه من كل ما دونه والطمانينه والمراقبة
والسكون والاتصال والفرح وجراه في مجالس الخاصه
وتسنيم الروح وطعم ذلك لاشيا على موايد القربه في تلك
المراتب ثم تقضهم اليه فيتنعم المنشاه الاخرى فيجمعهم
في صعيد واحد فيظهر لهم ظهور العظمه والسلطان والعز
والجلال والجبروت والجبريه حتى تتيه القلوب وتذهل

صوابه تطهير العيون

النفوس وتطمين العيون وتطير الابدان وتخلع على قلبه الخلوف
فلا ينجوا ملك مقرب ولا نبي مرسل حتى تصيبه الدهشه فيقول
لهم ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا من الدهش والذهول ثم يرفع
ذلك عنهم حتى يستقروا ويطمينوا ثم من عليهم بالجنه فاذا تبوؤا الدار
ظهر لهم ظهور التجلي وكشف الحجاب والقرب والجمال والوداد
والانس والادنا واللطف والبر والاستبشار منه اليهم على اللذه والفرح
والسرور والدوام والاستبدار وقضا المنى والنعم بالشهوات
ومباشره الامور على الكشف والعيان والابتسام وملك النفس ورضا
مشرق لهم وينظرون اليه ويسمعون كلامه ويبهجون بزيارته
ويتهنون بمجالسته هذا منه لهم على الدوام والخلد الابدي دايما في دوامته
ابدا في ابديته لا يزدادون كل عود الا سرورا ومزيدا من عند البر
الكريم ذي الافضال والجلال والاكرام اضيافا عنده في دار الدنيا
يتقلبون في نعمه وتربيته امنين مطمينين واضيافا في مجالسه
سكارى عشاق هيام يتقلبون في روحه وتنوره ولطفه ومحادثته
وبسطه منه متلذذين بقربه روحانيين في نسيم دنوه هذه العوالم
المومنين معه في الدنيا وفي الدار الاخرى وانما على هذه المنازل والوجوه
الثلاثه فما يظهر لقلوب العامه في الاخره فقد ظهر لقلوب العارفين
في دار الدنيا جلالا وعظمه وكبريا وسلطانا وقدره وما
يظهر لهم في الجنه يوم الزياره فقد ظهر لقلوب المحدثين
من العارفين اشراقا تاما واستبشارا وسرورا

الاستبشار

Copyright © King Saud University